

« أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما » (الكهف ١/١٨)
• (٢ -)

(٨) الاسلام يهتدى الانسان فى كل جوانب حياته الفردية والاجتماعية

فيقدم له ما يصلحه فى جسده وروحه وعقله ، ويربط بينه وبين أسرته ومجتمعه برباط المحبة والايثار والتعاون على البر والتقوى وكما يهديه فى العقيدة والعبادة والشريعة والسياسة والأخلاق والثقافة ، ويجمع له بين خيرى الدنيا والآخرة • يقول الله تعالى :

« وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا »
(القصص ٢٨/٧٧) •

وليتهتدى الانسان بهتدى الاسلام فعليه أن يأخذه كلا متكاملا ، وبهذا يحيا الحياة الطيبة التى تحفل بالأعمال الصالحة ، المقصود بها وجه الله وحده • ويقول الله تعالى :

« من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة »
(النحل ١٦/٩٧) •

٩ - يجمع الاسلام بين المبادئ الربانية الخالدة الصالحة لكل زمان ومكان وبين تشجيع الفكر البشرى على الابداع المتطور بتطور الزمان والمكان •

ولذلك يفتح الاسلام باب الاجتهاد ليس فى مجال التشريع فحسب بل وكذلك فى مجالات الفكر والعلوم ، والنظر والتطبيق • ومن ثم يأتى القرآن غالبا بالمبادئ العامة والكليات ويترك التفاصيل والجزئيات وطرائق التطبيق لاجتهاد الانسان طبقا لظروفه المتغيرة • كما يكرر القرآن أن من أهداف الوحي به اثاره تفكير الانسان ودعوته الى دراسة الظواهر الكونية والانسانية والاستفادة منها :

« فاعتبروا يا أولى الأبصار » (الحشر ٥٩/٢) •

« انظروا ماذا فى السموات والأرض » (يونس ١٠/١٠١)

« وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض » (الجاثية ٤٥/١٣)

١٠ - الاسلام يقوم على نفس الاسس العامة التى اشتملت عليها الأديان الموحى بها قبله •

الشخصية الانسانية - ١٧